ولا يستعمل في ابتداء لا نهاية له كالامور الابدية واما تفسير الغاية
بمعنى المسافة فيوجب ان يكون استعماله في الزمان مجازا الا
ان يراد بالمسافة الحقيقة او التنزيلية قوله وعلامته صحة
وضع الموصول في موضعه لا يقال لا يصح وضع الموصول موضع
من في قد كان من مطر اي شيء مع انه جعلها بيانية لانه يلزم
وصف النكرة بالمعرفة ويلزم جعل المفرد اي مطر صلة
لانا نقول المراد وضع الموصول موضعه مع ايراد مقتضيات
الموصول قوله وصعودا رعلى سبيل الحكاية فالمراد بكونه في
كلام غير موجب كونه فيه في الحال او في الاصل قوله فهي بهذا المعنى
مقابلة لمن اي في الجملة فان من اما للابتداء من المكان او للابتداء
من الزمان والى قد يكون للانتهاء في غيرهما قوله فلا يقال
حمدته كما يقال اليه ومعه وليس اختصاصه بالظاهر في مجرد كونه
بمعنى الى قوله فالالصاق يستلزم المصاحبة فيه بحث لجواز
قوله ولاصلبنكم في جذوع النخل الجذع الساق ان يكون الشترا
القوسي في مكان يقرب من السرج ولا يصاحب السرج القوسي
في الاشترا قوله والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وما
وقع في عبارة الصرفيين ان تعدية اللازم بحرف الجر
في الكل اي في الثلاثي المجرد وغيره مخصوص بالباء قوله
وفي غير الخبر الواقع في الاستفهام والنفي سماعا فعدا يدل

على ان

على ان ما يذكره من غير تقييد بالسماع قياسي فاستعمال الباء
للاستعانة او للالصاق لا يتوقف على سماع ولا تقييد به وقيل
التعدية مقصور على السماع قوله واللام للاختصاص ظاهره انه
للاثبات لشيء والنفي عن غيره وجرى عليه الفحول وذكر بعض
المتاخرين ان معنى الاختصاص مجرد المناسبة لا الحصر اذ لا يصح
زيد اخ لعمرو واذا كان ذا شهر ان اخا بكر ايضا وفيه انه
لا ينبغي الاختصاص الاضافي في مورد استعمالها فلا
داعي الى صرف الاختصاص عن الظاهر وبمعنى الواو في القسم
لم يقل بمعنى الباء في القسم مع ان الباء اصل تنبيها على انه
كواو القسم لا كبائه قوله مختصة بنكرة لعدم احتياجها الى
المعرفة لا فرق بين رب وبين ساير حروف الجر حتى يمنع عن
المعرفة لعدم حاجتها ولا يمنع غيرها فالوجه على ما نبه الرضي
انه لا يتحقق التقليل في المعرفة اما للكثرة فبنا فيه واما للواحد
المعين فلا يجري فيه التقليل لانه انما يجري فيما فيه مظنة الكثرة
ولك ان تقول مجرورها في معنى التمييز عنها لانه للتقليل
كما ان كم للتكثير ففيه ثنية العدد الطالب للتمييز وهذا
وجه وجيه وان خلا عنه بيانهم قوله ثم يستعمل في معنى التكثير
وبقي له اشتراط وصف مدخولها وان النفي عنه موجبة
من التقليل قوله ربما ضربه بسيف صيقل اي مجلو قوله وواو ربما

Copyright © King Saud University